

6 - 6 شرح لمعة الاعتقاد (الشرح الثاني) (الدرس السادس) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا بیده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كبيرا ايها الاخوة الكرام هذا هو الدرس السادس من دروس جمعة الاعتقاد - [00:00:20](#)

وصلنا فيه الى الاثر المروي عن عمر ابن عبد العزيز يقول مصنف الامام ابن قدامى رحمه الله وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كلاما معناه حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا وهم - [00:00:40](#)

على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كان فيها اخرى فلان قلت ما حدث بعدهم فما احده الا من قال فهديهم ورغب عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي فما فوقهم - [00:01:30](#)

محسر وما دونه مقصر. لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. كلام تكلم المصنع اه ينقل المصنف هذا الاثر في الامر بالاعتداء بالسلف. الامر بالاعتداء بالسلف - [00:01:50](#)

وذكر بعده قول الاوزاعي فقال وقال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراها الرجال وان زخرفوه لك بالقول. اما الاثر المروي عن عمر - [00:02:20](#)

بن عبد العزيز فهو اثر مشهور كان الامام مالك يرويه يعتمد عليه في الرد الى الهدي هدي السلف ويعجب به ذكره المصنف رحمه الله في هذه البرهان في بيان القرآن منسوب الى عبد العزيز بن ابي الماجحون - [00:02:40](#)

عن عمر ويذكر عن هذا عن عبد العزيز عن عمر ويذكر عن مالك عن عمر وذكره ابو داود عن عمر آ رحمه الله بن عبد العزيز وذكره الحافظ ابن الجوزي ايضا في مناقب عمر بن عبد العزيز - [00:03:20](#)

وكذلك الحافظ بن رجب في كتابه فضل علم السلف على الخلف وقال معلقا عليه على قوله عنهم عن علم وقفوا يقول وقوله انهم عن ان السابقين عن عن علم وقفوا وببصر نافذ - [00:03:50](#)

وكانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا يقول يشير بهذا الى ان سكوتهم كان عن علم وخشية سكوت السلف وليس سكوت عجز وعي ان نتوسع من توسع بعدهم لا يدل على انهم اعلم منهم. صدقة - [00:04:20](#)

علم راسخ لا يحتاج الى كثرة كلامه ولذلك انظر الى كلام الائمة المشاهير ان لم يحتاجوا الى الكلام لان قد يكون من العلماء من يبسط الكلام لانه احتاج اليه كشيخ الاسلام ابن تيمية كان في مناظرات وحجاج وخصومات واخذ ورد وتثبيت للحق لكثرة - [00:04:50](#)

وكثرة علماء الكلام الذين يناقضون الحق فكثير كلامه رحمه الله في مصنفات وردود اما بيان الحق فاذا نظرت في علم السلف قليل اقص في كلام اهل العلم المروي عن السلف تجد ان الكلام قليل الكلمة اليسيرة فيها المعاني الكثيرة - [00:05:20](#)

تكفي واعتبر هذا بفعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه اوتي جوامع الكلم كما واختصر له الكلام اختصارا. يقول الزهري يقول الكلمة اليسيرة المعاني الكثيرة غزيرة فكلام السلف لا تجد فيه هذه الشقيقات والمناقشات والكلام والتفاصيل والدقائق الامور لكن لما -

حصل في اخر حصل في اخر زمن الصحابة ظهرت الخوارج حصل المناقشات وردوا على شبه الخوارج. ردوا على شبه القدرية ما ظهرت. وهكذا جاء التابعون بعدهم كذلك. ثم في زمن الامام احمد في مسائل العلم الذي لا يحتاج الى اخذ ورد - [00:06:30](#)

الامام احمد يقول ارجو اكره يقال له ذلك يقول يجوز لا يجوز ما ينبغي كلام قليل لكن لما جاء في مواضع الحجاج مع الجهمية و النقاش معهم والمناظرات ناظرهم وظهر كلام والف الرد على الجهمية والرد على الزنادقة وفصل في الكلام - [00:07:00](#)

في مصنفاته تتابع الردى الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا بعدهم من العلماء. حتى في زماننا هذا تجد كلام الشيخ ابن باز رحمه - [00:07:30](#)

يعلق على الفتوى او السؤال بالدلة من الكتاب والسنة ولا يبسط الكلام الطويل لماذا؟ لان يبين ان علم راسخ لكن في مواضع الحجاج اذا حصل نقاش هو او غيره يبسطون وهكذا العلم الاثري هكذا العلم الاثري بخلاف ترى مواضع - [00:07:50](#)

الدرس يعني من العلماء من تجده له دروس يبسط الكلام فيها لانه فيما يقام الايضاح في مقام الايضاح. وانظر في القرآن في مواضع الايضاح والرد على شبهة المشركين. في قضية الاصنام - [00:08:20](#)

الشفاعة كم جاء في الشفاعة من ايات؟ لان هذه قضية كم جاء من ايات في الرد النصارى لان هذه قضية معهم كم جاء من الايات في الرد على اليهود؟ كثير لان هذه في مواضع - [00:08:40](#)

البيان وكشف الشبهات لكن ليست لا تجد كلاما لا حاجة اليه. لا تجد كلاما لا حاجة اليه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي لان لا حاجة اليه اعرض عنه لما - [00:09:00](#)

ذي القرنين ذكر قلت ساتلو عليكم منه ذكرا. ذكر منه ما فيها من العبر. قصة ذي القرنين الطويلة العريضة. ذكر والله ما فيها من العبر لان ما زاد لا حاجة له لا يذكر. اصحاب الكهف الخلاف امره الله عز وجل قال ولا - [00:09:20](#)

فيهم الا مرءا ظاهرا ولا تستفيه منهم احدا. لا تجادلهم ان لم يرى ظاهر الشيء الظاهر كلام ظاهر سألوكم اخبر اذا عندك شيء. في الظاهر اما تدقيقات لا داعي. لما - [00:09:40](#)

هذا لين له حاجة الى العدد معرفة العدد لكن الحاجة الى ما في قصتهم من العبرة فذكر الله ما في العلم الى قصة من العبرة وهكذا بقية الامور. اذا علم السلف على هذه الطريقة. قليل - [00:10:00](#)

كلامهم كثير علمهم. الخلف واهل الكلام كثير كلامهم قليل العلم. انظر في كتب يتكلمون في العقائد يطيلون الكلام على اثبات وجود الله. طيب ما حد شك في وجود الله. ما له داعي هذا - [00:10:20](#)

الملاحظة الذين يشكون في قلة ثمان الطريقة التي سلكوها في اثبات وجود الباري ها من ابرد الطرق. ثم دخلوا في التشكيك في الباري. عز وجل ثم دخلوا في نفي الصفات والتعطيل. في علم الكلام صار علما - [00:10:40](#)

لا فائدة بل ظرره اكثر منا. ما في فائدة تشكيك للناس. فلذلك لما جاءت القدرية وتكلموا القدر اخذوا يتفلسفوا بكلام لا داعي له. يكفي منه الايات التي في القدر والاحاديث التي في القدر. تكفي عنها كلها - [00:11:10](#)

لأنها فيها اثبات ان كل شيء خلقناه بقدر. وما تشاؤون الا من يشاء الله رب العالمين لمن شاء منكم ان يستقيم ما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. فيها اثبات مشيئتهم واثبات - [00:11:30](#)

مشيئتهم لا تكون الا بمشيئة الله. وانتهى. طولوها وعرضوها. المتكلمة من القدرية النفات والجبرية الغولات. المهم هذا معنى كلامه يعني لو ارادوا ان يتكلموا يتكلموا. وسكوتهم كان عن بصر نافذ - [00:11:50](#)

لذلك يقول وببصر نافذ كفوا اي امتنع. وانهم بالفضل لو كان فيها كانوا لو كان الفضل في الكلام كانوا هم احرى لانهم ابلغ في الكلام واعلم. ابلغ في الكلام والبيان واعلم - [00:12:20](#)

فما دونهم فما فوقهم من محسر. يعني ما فوقهم من من فوق اعلى من من كلامهم انما هو تعب لا فائدة منه لو كان خيرا لسبقونا اليه لاننا رأينا انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعدهم من التابعين اسبق منا في كل شيء كل سهم من - [00:12:40](#)

الخير اسبق منا للعلم والايمان والعمل الصالح اسبق منه فلا يمكن ان يكونوا يتركون ما هو اعظم وما دونهم مقصر فما فوقهم محسر.

فما فوقهم يعني من تجاوز طريقتهم فانه محسر - 00:13:10

كما قال الله عز وجل قل ما أسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين حتى هذا في البيان لا أسألكم على هذا القرآن والبيان والدعوة من اجر وما انا من المتكلمين في التبليغ وبلغوه - 00:13:30

كما قال عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان انت الا نذير. هذه طريقته. خذوها من النبي صلى الله عليه وسلم مكلفة فيها كما ارشد الله الى ذلك وما دونهم من وما دونه وما دونهم مقصر. يعني كل من ترك طريقتهم صار دونهم فانه مقصر لا في العلم ولا في -

00:13:50

ولقد قصر عنهم قوم فجفوا فجفوا. اهل الجفا قصروا عن عملهم فوقعوا في الجفا. نعم من الحشر والتعب. الحشر والتعب يعني ان من غلق طريقتهم وقع في التعب والمشقة. هو الفاء الذي فوقهم محسر. يعني متعب - 00:14:30

بنفسه متعب لنفسه فيما لا فائدة منه. المكان الذي يسمى محسر لانه كانوا اذا جاؤوه بهم كان في برزخ في رمل فيحتاجون الى شد السير فيعيبه اه ولقد قصر دونهم قوم فجفوا. يعني من الجفاء والبعد عن الحق - 00:15:00

وتجاوز اخرون فغلوا من الغلو. تجا مجاوزة الحق في اه مجاوزة اه الحد. عن الحق ثم قال وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. صدق رحمه. صدق رحمة الله عليه انهم كانوا على هدى مستقيم - 00:15:30

وفي الفتوى الحموية شيخ الاسلام ذكر عن ابي القاسم الازجي انه روى عن مطرف ابن قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز - 00:15:50

سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاة الامر بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء - 00:16:10

خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل للمؤمنين ولاة الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا. هذا كلام الامام مالك ينقله - 00:16:30

عمر ابن عبد العزيز يستدل به في العقيدة. اذا سألوه عن الصفات ومخالفتهم قال هكذا. هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده الذين ولوا امر الامة من بعده من من الصحابة وخلفائه الذين خلفوه في امته. هذه طريقته - 00:16:50

الامام مالك بهذا الاثر. لان عمر يحكي الاجماع. سبيل المميه هذا يحكي اجماع السلف واقره مالك الازاعي الذين كانوا يحكون قوله فهذا حكاية لطريقة السلف في اه سبيل العقيدة ثم قال - 00:17:10

بعده حكي قول الازاعي قال الامام ابو عمرو هو الامام ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الازاعي كان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن الازاعي محله في بيروت سكنها الازاع فنسب اليها وانه ليس - 00:17:40

ليس من القبيلة هذه وهو امام اهل الشام كان اما الاربعة في وقتهم الامام الازاعي في الشام والامام الليث ابن سعد في مصر والامام مالك في المدينة والحجاز والامام الثوري - 00:18:00

في العراق. وكان لهم نظراء لكن هؤلاء كانوا ائمة تدور عليهم الفتوى كانت تدور عليهم الفتوى والايما والكان لهم نظراء من اهل العلم. كانت العراق مليئة. وآ مصر فيها الائمة الكبار لكن الليث امام الفتوى فيها اجمعوا على امامته انه قدوة - 00:18:20

وهؤلاء لماذا يقال ائمة؟ عن يوجد لهم نظراء من العلماء لانه من الناس من يتفق تتفق الامة على امامته والاقتداء به. كهؤلاء ثم جاء من بعدهم ائمة اتفقت الامة على امامتهم - 00:18:50

على امامتهم. الائمة الاربعة المعروفين. الامام ابو عمرو الازاعي امام اهل الشام يقول عليك باثار من سلف وان رفضك الناس. قد يكون الانسان في اهل بدع اذا خالفهم يرفضونهم ولا يقبلون منه. يقول عليك باثارهم وان رفضوك من سلف وان رفضك الناس لانهم

ليس - 00:19:10

العبرة بالناس العبرة بالسلف. لان الجماعة هم السلف. الجماعة كما مر معنا في الدرس الماضي. هم السلف واياك وارااء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. عليك بالسلف بطريقة السلف بالكتاب والسنة - 00:19:40

فانه عليك بلزومه وان ما اراء الرجال سواء في العمليات او العمليات عمليات الاحكام الفقهية. والعلميات الاحكام العقائدية. في

الايمان والاسماع والصفات ما يتعلق هذي يسمونها علميات. لانها مما يعلمها الانسان علما وتكون - 00:20:00

لان الناس لهم اراء معتزلة والجاهمية والرافضة والخوارج لهم اقوال في العمليات مخالفة لاراء لقول السلف الذي كان عليه الصحابة اجمعوا عليه قل اياك واءاء الرجال في العلم في العمليات ايضا يقول المسائل في الرأي فعليك بما كان عليه بما دل عليه

الكتاب - 00:20:30

ومن كان عليه السلف وان كان اصحاب الكلام او اصحاب الفقه القياس يزينونه بالقول والمحسنات التي يظهر الانسان احيانا ينهر

الانسان بها ها؟ يقول عليك وهذا الاثر رواه الخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث - 00:21:00

عبد البر في جانب بين العلم وفضله والاجر في الشريعة. وصححه الشيخ الالباني رحمه الله في مختصر الذهبي لان الذهبي اورده

ايضا واسناده صحيح ثابت عنه اوجاعي رواه عنه آآ الوليد بن مسجد البيروتي - 00:21:30

بيروتي نسبة الى بيروت لان الاوزاعي كان من اهلها هذه البلد ثم اورد المصنف رحمه الله قصة وحكاية يقول حكاية في مناظرة

عجيبة بين عالم سلفي وعالم ورجل بدعي. من ائمة - 00:22:00

وهو احمد ابن ابي دؤاد وعالم من ائمة السلف وهو الادرمي او الادرمي رحمه الله آآ في بدعة تعطيل الاسماء والصفات والقول بخلق

القرآن. وكيف ان هذا العالم خصم القضية بجملة يسيرة وهي هل هذا الذي تدعو اليه - 00:22:30

كان يعلمه رسول الله وهل دعا اليه؟ ام لا؟ وهل كان يعلمه الصحابة ودعوا اليه ام لا فخصم الرجل يقول المصنف رحمه الله وقال

محمد بن عبدالرحمن الادرمي في الحقيقة - 00:23:00

هو اسمه الادرمي واسمه ابو عبد الله ابو عبد الرحمن محمد آآ ابو عبد الرحمن عبد الله ابن محمد الاغمري المصنف رحمه الله ذكر هذه

القصة في كتاب التوابين بان رواها هنالك وهنا اختصرها - 00:23:20

الظاهر انه كتبها من حفظه. يقول قال محمد بن عبد الرحمن الادرمي لرجل تكلم بدعة الرجل يتكلم بالبدعة هو احمد ابن ابي دؤاد

الوزير وزير المأمون ثم المعتصم ثم المتوكل الوافق والمتوكل الى اخره. فانه - 00:23:40

تبني هذه البدعة وامتنح الناس وامتنح العلماء وكان اول ما اراد اظهار البدعة بدعة القول بخلق القرآن والزامه لانها قول افتى

السلف بانه كفر حكى فضل ابن ذكية اجماع السلف ومن ادرك من العلماء اكثر من خمسمائة او ثمانمائة من بعض الروايات كلهم

يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:24:10

وحكى عنهم اسماع من ادرك من العلماء الذين قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق نحو خمس مئة. في كتاب السنة والطبراني كذلك في

كتاب السنة وذكره ابن القيم وكلهم يقول كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر - 00:24:40

يعني فتوى خمس مئة عالم احصاها هؤلاء الائمة باسمائهم فلان قال كذا فلان فهذه بدعة كبيرة ولذلك ابن القيم يقول ولقد تقلد

كفرهم خمسون في مائة من العلماء في البلدان ولي للكافي الامام حكاة بل حكاة قبله الطبراني - 00:25:10

لانه في كتاب السنة اصول السنة والجماعة باب التاء ابو القاسم رحمة الله عليه هبة الله جمع اسمائهم وسردها اه الحكايات عنهم

باسانيد والطبراني كذلك كتاب السنة هذه بدعة لما ولي الوزارة هذا وكان من علماء اهل الكلام ابو عبد الله احمد - 00:25:40

ابن ابي دؤاد الاياضي كان رجلا فاضلا في الدنيا لا مروءة الا انه كان ضالا مبتدعا امر ازين للخليفة هذه البدعة حتى تبناها المأمون.

فلما رأوا انهم صارت لهم الدولة قربوا - 00:26:10

علماء الجهمية وجعلوهم هم الفقهاء وهم القضاة وهم الولاة وهم هم ائمة المساجد ولا ينشر العلم الا من طريق وكانت علماء السلف

كثير في هذه الامة في ذلك طبقة شيوخ الامام احمد فضل ابن دكيل والاوزاعي - 00:26:30

العفو انه يزيد ابن هارون هذه الطبقة الكبيرة ثم طبقة الامام احمد واصحابه لذلك الفضل من دكين لما ارسل اليه كان شيخا كبيرا

وعلم اصبحت الفتنة والامتحان اخذ زر زرا من ثوبه ثم انقطعه هكذا ثم رمى بنفه وقال لاصحابه والله لنفسي - 00:27:00

اهون علي في ذات الله من هذا الزر. والله ان سألوني لاصدقنهم لانها امتحان ثم قال ادركت اكثر من ثمان مئة عالم يقول القرآن كلام

الله غير مخلوق ثمان مئة عالم من ائمة الدنيا علماء السبع اولى طبقة شيوخه هذا - [00:27:30](#)

فقال ابن ابي دؤاد ورأى ان الدولة صارت لهم والوزراء والناس جمعهم قال للخليفة اظهر هذا القول لماذا نخفيه؟ لماذا لا نظهره ونلزم الناس به. فكان من الزامه للناس ان الاسرى عند الروم اذا ارسل من - [00:28:00](#)

بغدية اما بتبديل العشارى او بدفع مال. الاسرى من المسلمين يمتحنون الذي يقول القرآن مخلوق يفدونه والذي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق يتركونه عند الروم. ولا يفدونه. وصل الامر الى هذا الحد - [00:28:20](#)

فقال هارون الرشيد لا استطيع ان اظهره ويزيد ابن هارون حي يزيد ابن هارون شيخ الامام احمد والطبقة هذه الكبيرة يحيى بن معين المديني هؤلاء الناس يزيد ابن هارون شيخ واسط. فقال وما قالوا وكيف وما - [00:28:40](#)

يهكم من امره انه رجل من الناس. قال لا. لكني امتحن الناس. فارسل اليه رجلا وقال له اذا جلس في مجلسه للاملاء الحديث كان اذا جلس عنده مبلغون - [00:29:10](#)

تبليغ الصوت فيقول يقف المبلغ فيقول الامام المحدث بن هارون الواسطي يقول حدثنا سفيان الثوري فيقول المبلغ بصوت مرتفع لان نازل من الجامع مليء الاف الناس. فيقول المبلغ حدثنا سفيان - [00:29:30](#)

يقول المبلغ الثاني الذي يسمع الصوت في مكان في وسط المسجد حدثنا سفيان الثوري ثم يقول حد الثاني يقول حدثنا حتى يبلغ ما في ميكروفونات. ثم يقول قال حدثنا الاعمش. يقول حدثنا الاعمش. حدثنا الاعمش حتى - [00:30:00](#)

ويقول قال حدثنا مسروق او ابراهيم النخعي وهكذا حتى يبلغون لماذا؟ الاف اهل الحديث علماء كلهم هؤلاء من طبقة الامام احمد فما دون في مجلس يزيد ابن عمر فلما جاءه الرجل وهو في المجلس وقال يا شيخ اني رسول - [00:30:20](#)

من الخليفة جاي من بغداد او من طرى سوس لانه هو نقل خلافته في طراسوس ثم انتقل الى بغداد بعد ذلك قال جئتكم من الخليفة رسول الخليفة فاقف فجاى اليه حتى حدثه قال ان الخليفة يريد - [00:30:50](#)

ان يشهد القول بخلق القرآن وان يلزم الناس به وان الناس لابد ان يعتقدوا هذا القول لانه فقال بلغ الناس ارفع صوتك للناس. فلما رفع الصوت قال يا ايها الناس اتدرون ماذا يقول هذا الرجل؟ قال انه يكذب على خليفتنا. ان هذا القول كفر. والخليفة - [00:31:10](#)

لا يقول بالكفر. وهذا القول كفر قال حدثني فلان عن فلان عن انه قدثني فلان. ثم ذكر له فتاوى بان هذا القول كفر والخليفة بريء من الكفر. هذا الرجل يكذب على الخليفة. فتورط الرسول هذا - [00:31:40](#)

كاد ان ان يقتله الناس. فلما جاء الخبر كادت ان تصبح فتنة. جاء الخبر للخليفة قال لابن ابي دؤاد تقول يزيد ابن هارون وما يهكم انظر ماذا صنع بنا بكلمة واحدة فتركوه - [00:32:00](#)

فلما مات يزيد ابن هارون بدأوا بامتحان الناس. فامتحنوا الامام احمد وجاؤوا به ومن معه من الناس حتى مكث في الصين ثمانية وعشرين شهرا ها يجلد حتى كاد ان ومات فيه البويطي. رأس اصحاب الشافعي الذي ولي حلقته من بعده - [00:32:20](#)

صاحب المختصر. ومات فيه حماد نعيم بن حماد شيخ البخاري من ائمة الخزاوي من ائمة السلف واهل الحديث ومات فيه محمد بن نوح كان الامام احمد يقول كان شابا مات في الطريق حمل مع الامام احمد الى طراسوس من بغداد لان الخليفة كان هناك. واذوه - [00:32:50](#)

حتى مات في الطريق. فغسله الامام احمد وصلى عليه ودفنه في الطريق. كل هذه الفتنة هذه بدعة ينظر فيها احمد ابن ابي دواء يقول الاذرمي لرجل تكلم يقول قال محمد بن عبد الرحمن العذرمي قلنا لكم هو عبد الله ابن عبد الرحمن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن لرجل - [00:33:20](#)

تكلم الرجل هو احمد ابن ابي دؤاد. تكلم ببدعة هي بدعة القول بخلق القرآن. ودعا الناس اليها. قال هل علمها الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها. قال لم يعلموها - [00:33:50](#)

تورط الراجل. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء. اعلمته انت؟ قال الرجل ابن ابي دعاء فاني اقول قد علموها تراجعوا. قال افوسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم يسعهم ام لم يسعهم ذلك؟ قال بلى وسعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعهما وسعهم وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان ولنن - [00:34:40](#)

من بعدهم الرأس وما الراسخين في العلم من تلاوة اية الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت فلا وسع الله عليه. هذا كلام ابن قدامة هذي خلاصة البدعة المناظرة اختصرها والا فيها طول المناظرة فيها طول - [00:35:00](#)

ذكرها الذهبي في سير علوم النبلاء بترجمة العذرمي هذا وذكرها المصنف في في توبة الخليفة الخليفة الوائق. الوائق بالله واسمه هارون ابن محمد ابن المعتصم ابن هارون لان الوائق آا ايضا جمع الناس وامتحنهم - [00:35:20](#)

كان لما سمع هذه تاب لما سمع هذه المناظرة كانت سببا لتوبته وذلك يحكيها عنه المهتدي بالله لما ذكرها المصنف في كتاب التوابين حكاها عن المهتدين عن رجل من بني هاشم عن المهتدي عن ابيه الوائق. فيقول انه لما جاء النبي دعائه - [00:35:50](#)

العذرمي قال وبالمناسبة هذه المناظرة تشبهها مناظرة اخرى لعبدالعزیز الكناني المشهور مطبوعة في كتاب اسمه الحيدة تشبه هذه المناظرة لان الكناني ايضا اوتي به فناظره بشبه هذه المناظرة طويلة. اما هذه المناظرة فقصيرة. وفيها شبه من هذه المناظرة -

فيها كثير من الكلام والتأصيل وهي مطبوعة رسالة اسمها الحيدة الكناني مفيدة جدا وفيها يعني لذيذة ايضا لانها قصة مناظرة وفيها رد على اهل البدع. فالازرمي لما دخل جيب به - [00:36:50](#)

وموثقا بالسلاسل. فلما دخل على الخليفة وسلم عليه وقال يا امير قال يا امير المؤمنين اتكلم قال من يناظريني؟ قال يا يا اذرمي كلم ابا عبد الله قال انه لا يقوى لكلامي. فقال وكيف لا يقوى لكلامك؟ لانه رجل عالم - [00:37:10](#)

هذا من علماء الكلام فقال انه اقل شأنًا فغضب فقال اذا ان اذنت اكلمه. ثم قال له اتكلم ام تتكلم يا ابن ابي دؤاد؟ لا قال بل تكلم انت. قال لا. اتكلم - [00:37:40](#)

ارأيت هذا الذي تدعو اليه؟ اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان ام لا ام لم يعلموا؟ قال لم يعلموا. قال شيء لم يعلمه رسول الله وسلم - [00:38:00](#)

ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. علمته انت قال اقول علموا قال عالموه؟ قال نعم. قال لما علموه هل دعوا الناس اليه؟ قال لا لم يدعو الناس شيئا. لانه لو قال دعوا الناس اليه يقول اخبرني. اين هذا؟ انقله لنا - [00:38:20](#)

فعلم ان الرجل لو قال دعوا الناس اليه سيقول له اعطنا الخبر كذبت. فلما قال لم يدعو الناس قال لما لم يدعو الناس اليه اكان يسعهم السكوت؟ ام لا يسعهم السكوت؟ فلو قال لا يسعهم السكوت - [00:38:50](#)

لكان اتهمهم يعني يجب عليهم ان يتكلموا ولم يتكلموا ولم يدعو اليه. ففكر لو قال لم يسعهم سكوت لاتهم النبي صلى الله عليه وسلم واتهمهم بايش؟ بالتقصير. وقال قد وسعهم السكوت - [00:39:10](#)

وقال شيء وسعه ولم يسعك وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه. ولم يسعك ابا بكر وعمر وعثمان ولم يسعك الا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:39:30](#)

فضحك الخبير وقال يا امير المؤمنين الم اقل لك انه لا يقوى على مناظرتي؟ فقال حلوا وثاقه فلما حلوا ساقه اخذ الحبل ونازعه من الذي يحل وثاقه قال دعه معه دعه فاخذ قال - [00:39:50](#)

نازعت على الحبل؟ قال اردت ان اوصي ان يدفن معي في قبري حتى اذا بعثني الله اقول يا ربي انظر الى هذا الظالم لم اوثقني حتى اقف بين يدي الله واوحى خاصمه عند الله عز - [00:40:10](#)

قال الخليفة اجعلني في حل. قال يا امير المؤمنين والله من خرجت من اهلي قد جعلتك في حلم لمقام بك من رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرجت من اهلي خرج جعلتك فيها لمقامك من رسول الله. ثم قال يا فلان - [00:40:30](#)

الا تبقى عندنا؟ فنضع لك ونجعل قال يا امير المؤمنين ان ان ذهابي الى اهلي خير لك فاني خرجت منهم وهم يدعون عليك. فلعلي

اعود اليهم فيأتسون فيدعون لك. فامر لي - 00:40:50

ثم وصل فكانت هذه المناظرة سببا لهداية الخليفة بعد ذلك. واذا ذلك رفع الفتنة. رفع جاء بعده المتوكل ورفع الفتنة هذه القصة

حقيقة فيها عدة فوائد. ذكرها الشيخ ابن عثيمين في تعليقه على هذا الشرح - 00:41:10

والمصنف رحمه الله له مقصود من من ايراد هذا هذا هذه المناظرة هو التأكيد على لزوم طريقة السلف. وعدم الحيض عنها. كما جاء في الكتاب والسنة لان هذه طريقة الصلاة مجرد ان الطريقة هذي لم يعرفها السلف ما لها داعي خلاص. النبي صلى الله عليه وسلم ما

عرفها ما قام بها. ترك - 00:41:40

يدل على انها طريقة باطلة. لو كانت حقا لدعا الناس اليه لان الله بين انه داع الى الله ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا

منيرا. وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة عنه وما - 00:42:10

طبعاً فاذا ليست من طريقته فلا خير فيها من يقول الشيخ في حاشيته وقد بنى الازمري رحمه الله مناظرته على على مراحل ليعبر

من كل مرحلة الى التي تليها حتى يفهم خصمه. وهذه مفيدة في المناظرة - 00:42:30

المرحلة الاولى العلم يعني التقرير العلم فقد سأل الازمري هل علم هذه البدعة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء قال البدعي لم يعلموها. وهذا النفي يتضمن انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ضمن انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه. لماذا -

00:43:00

انه اتهمهم انهم كانوا جاهلين بما هو من اهم امور الدين. وهو القول بان القرآن كلام الله. وهو يقول لا ليس بكلام الله. فاذا كانوا لا

يعلمونها اذا اتهمهم في الجهل في العقيدة. ثم يقول ومع ذلك - 00:43:30

هو حجة على البدعي اذا كانوا لا يعلمونه. ولذلك انتقل به الازمري الى المرحلة الثانية لما قال لما قال له آآ اقول يعلمونه بعد ذلك

تراجع هم المرحلة الثانية الحقيقة هي مرحلة التظليل والتجهيل بين انه - 00:43:50

يقول المرحلة الثانية اذا كانوا لا يعلمون فكيف تعلمها انت؟ هل يمكن ان يحجب الله عن رسوله وسلم وخلفائه الراشدين علم شيء من

الشريعة ويفتحه لك عند ذلك تراجع البدعي وقول قد علمت - 00:44:20

ثم انتقل للمرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة في مرحلة الالزام الزمه لان الرجل الان حشر في مكان واحد كان لا يريد ان يقول علموها

لماذا هو بالمناسبة ابن ابي دؤاد لماذا قال اول ما قال قال لم يعلموها هل هو لانه جاهل - 00:44:40

لا لانه لكن يريد ان يفر من انهم عرفوها وتركوها. لكن هذا حشره ثم قال لم يعلموها كان يظن انه الامام رجل ساذج سيقول اذا ما

علموها ها سيقع في كلام اخر. يحرر - 00:45:10

قال اذا ما علموها كيف انت فتح لك بشيء لم يفتح على رسول الله. فتورط والا هو اعلم انهم علموه. ويعلم انهم علموا انها ضلالة. لكن

ما يريد ان يقول علموا انها ضلالة - 00:45:30

فعند ذلك الزمه يقول المرحلة الثالثة اذا كانوا قد علموها فهل وسعهم؟ اي امكنهم ان يتكلموا بذلك ولا يدعو الناس اليه ام لم يسعهم؟

فاجاب البدعي بانهم وسعهم السكوت وعدم - 00:45:50

فقال له الازمري فشئ وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه لا يسعك انت فانقطع فانقطع الرجل وامتنع عن لماذا؟ لان الباب

انسد امامه خلاص. المناظرة انتهت. ولا يستطيع اكثر من هذا لانه - 00:46:10

رجل داهية عرف انه لا يستطيع اكثر من كذا. لو سفسطة في الكلام سيحرجه فعند ذلك بالمناسبة هو الشيخ قال للخليفة ان شئت يا

امير المؤمنين ان تحصي علينا. يعني تصبح انت الاليش؟ الحكم. وتحصي علينا الكلام. قال ان شئت. لم يقل - 00:46:30

يشترط لانه مغلوب على امره هذا الرجل جيه مكتوفا فقال افعل يعني يصبح انا الذي احسب عليكم القضية. فعند ذلك لما رأى انه كذا

صوب الخليفة صوب قول الازمري بل قال لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه قاعدة يا

اخوان - 00:47:00

البدع اذا جيئوا من الطريق الصحيح هزموا. لان الله يقول ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. ويقول وان جندنا لهم

الغالبون. لكن المشكلة اذا كان الجندي لا سلاح معهم - 00:47:30

ولا قلب معه. لان الجندي يشترط فيه القوة والشجاعة العلم فالشجاعة للقلب والقوة للقوة على المعركة ويدخل في ذلك قوة الرأي في المعركة. فاذا كان الجندي في معركة الخصومات والجدال والحجاج مع اهل البدع - 00:47:50

او لا قلب جبان ينهار او لا عقل يدير فيه عنده العلوم هذي كلها لكن ما يدير ما يستطيع يديرها. او عنده علم وعقل لكن لا قلب معه. الخوف كبله فعند ذلك لا يسقط. تتعجب من يدخل في مناظرات وهو اما جاهل. او غير - 00:48:20

مدرك عقله ضعيف اوجبان. مجرد ما يهدد وكذا يقحم. اذا لا تدخل يعني ليست هذه معركة. هذه معارك. فكل صاحب بدعة لا يستطيع الوقوف امام اصحاب الحق ولذلك مناظراتهم مع الامام احمد اظطروا الى الجدل لانه كان الامام احمد على طريقة واحدة كل -

00:48:50

ما قالوا له يسكت ويقول ائتني باية من كتاب الله او بشيء من حديث الرسول لا يريد ان يناظرهم بباطلهم لانه فيقول يصيح عليه ابن ابي دؤاد يقول انت لا تعرف الا كذا الا اية من كتاب الله. فيقول نعم - 00:49:20

وهكذا معهم. وحصل شيء من المناظرات للكلام لكن كان مداره على خيتني باية من كلام الله. لانهم كل مرة يأتون به ويناضرونه.

ومناظرة الامام احمد موجودة فيه. في اه كتاب المحنة الذي - 00:49:40

صنفه صالح ابن عبد الله سيرة الامام احمد والمحنة الذي صنفه حنبلة بن اسحاق بن عمد الامام احمد مطبوعات هذي وفي سير علم

النبلاء وتاريخ الاسلام للذهبي والبداية والنائب الكثير كلهم اوردوها موجودة يعني كتاب ابن الجوزي - 00:50:00

عن الامام احمد مناقب الامام احمد موجودة مناظراته بعد هذه الكلام المجل والمقدمة الذي ذكرها المصنف لزوم طريقة السلف. بدأ رحمه الله في ذكر ايات الصفات وادلة العقائد العقيدة لتتكلم في الصفات وفي بقايا مسائل العقيدة. فقال مما جاء في من ايات

الصفات - 00:50:20

الله عز وجل ويبقى وجه ربك. وقوله سبحانه بل يداه مبسوطتان. وقوله تعال اخبارنا عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي

ولا اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله - 00:51:00

تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى في الكفار واظب

الله عليهم. وقوله تعالى اتبعوا ما اسخط الله - 00:51:20

وقوله تعالى كره الله انبعاثهم الى اخر الايات التي اوردتها الى اخر الاحاديث التي بعد ذلك يقول ومن السنة قول النبي صلى الله عليه

وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا الى اخر ما ذكر - 00:51:40

من الادلة الاية الاولى قوله رحمه الله فيما جاء من من ايات الصفات قوله تعالى لان الايات كثيرة لكن منها هنا هذه من تبعية في

بعض ما جاء من ايات الصفة. قوله تعالى ويبقى وجه ربك. هذه الاية - 00:52:00

فيها اثبات صفة الوجه لله. اثبات صفة الوجه لله عز وجل وينبغي ان يعلم ان اثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى ثابت بدلالة الكتاب

والسنة والاجماع. اجماع السلف. اما الخلف اهل البدع وخلافهم فلا يلتفت - 00:52:20

لان الخلاف هم كثير. العبرة باجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان. لان الله هو الذي امرنا بلزوم سبيلهم وهو السبيل الذي سماه الله

تعالى قال ويتبع غير سبيل المؤمنين. هذا السبيل هو الذي قرنه بالهدى والقرآن. قال ومن يشاقق الرسول - 00:52:50

ومن بعد ما تبين له الهدى ويتبع سبيل ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى. ونصبه جهنم مساعد مصيره فذكر ثلاث اشياء ها

مشاقة الرسول مخالفة الهدى وهو القرآن ها واتباع غير سبيل المؤمنين فذكر القرآن والسنة واجماع السلف من هم - 00:53:10

من هم السلف الذين وقت نزول هذه الاية؟ السبيل العام هو سبيل السلف. وهم الذين امرنا الله قوله السابقون الاولون من المهاجرين

والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:53:40

هم المرطي عنهم هؤلاء الذين السابقون الاولون ومن اتبعهم باحسان. تبعمهم باحسان لا باسعة فهذا فيه دلالة على هي قوله ويبقى

وجه ربك اظاف الصفة لنفسه والقاعدة في ايات الصفات - 00:54:00

ان الصفة او الشيء المضاف الى الله احفظوا هذه القاعدة ان المضاف الى الله المضاف الى اما يضاف اليه اضافة صفة او اضافة خلق اضافة صفة والفرق بينها ان الصفة - [00:54:20](#)

لا والصفة لا يمكن ان تقوم بذاتها. لابد ان تقوم بموصوف كالوجه واليد مم واطافة الخلق والذي يضاف الى الله يمكن ان يقوم بذاته كقوله بيت الله ناقة الله ها قال عن عيسى رح الله - [00:54:50](#)

هنا اضافة خلق يعني خلقها الله. واضح؟ ومن هذا صفة الرحمة مخلوق عندنا الرحمة صفة لله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. هذه صفة اضافة انظروا الى اثار رحمة الله في الارض كيف يحيي الارض بعد موتها؟ انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعدها وتنم - [00:55:20](#)

ان الصفة لا تقوم بذاتها. نعم. لا لا الكلام الصيغة بصفة مطلقا. مطلقا انها لا تقوم بذاتها. يعني لا يمكن تجد وجه منفرد. يد منفرد واضح؟ وهكذا صفة لا تقوم بذاتها حياء منفرد انسان حيي الحياة منفرد - [00:55:50](#)

لا لا بد من ان تقوم بموصوف. اما المخلوق ان يقوم بذاته واضح؟ مثل ناقة الله. ناقة الله وسقياه. الاضافة هنا اضافة خلق اضافة خلق مخلوق الى خالقه. واضح؟ زين. فالفرق مثلا - [00:56:20](#)

الكلام صفة الكلام الرحمة ذكرنا لكم. جاء اضافتها اضافة صفة واطافتها اضافة خلق. اضافة صفة مثل قوله ورحمتي وسعت كل شيء. اضافة خلق مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:56:50](#)

خلق الرحمة مئة جزء. الرحمة مخلوقة الرحمة هذي الرحمة المخلوقة في الناس. واضح؟ الرحمة المخلوقة ولذلك لما خلق الله الرحمة او رحم قامت واخذت بحقه عز وجل حل الاذان طيب نقف عند هذا لان هذا - [00:57:10](#)

مدخل لهذا المباحث ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل نكمل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله الله - [00:57:40](#)